

من غير رده عليهم وقوله افضل الايمان انه تعلم انه الله معك حيث كانت  
حديت حسن وعمله اذا قام احكام الصلاة ولا يصح قبل وجهه فان  
الله قبل وجهه ولا يصح من سواه اذ تحت قدمه متفق عليهم وقوله  
انما سمى ربه كما ترون القرية البدر لانها موهبة في رقبته فان استطعت  
ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا  
متفق عليهم الى مقال هذه الاحاديث التي يرويها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن ربه بما يحبره فان الفرقه الناجية اهل السنة والجماعة  
يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اجترأ في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل  
ومن غير تكليف ولا تشييل بل هو لوسط في فرق الامة خاتم الامة هو  
الوسط في الامم هم وسط في باب صفات الله سبحانه في اهل السطيل  
في اهل التمسيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين الكبرية والتقرية  
وفي باب وعيد الله بين الكبرية والوعيدية من الله عز وجل وفي باب  
اسماء الايمان والارباب المحرورية المتعزلة وبين الكبرية وفي افعال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرضاية والحوارج **فصل** في  
فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه ولو اتى من رسول  
واجر عليه سلف الامة من نبي فهو سموات على عرشه على خلقه  
وهو سبحانه معهم ايما كانوا يعلم ما لم يعلمون كما جمع بين ذلك في قوله وهو  
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في  
الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما  
كنتم والله بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم مختلط بالخلق  
فانه هذا لا تجيب اللفظة وهو خلاف ما اجمع عليه على الامة وخلاف ما  
قطره على الخلق بل القرابة في الالهية من اصغر اياته مخلوقاته وهو  
موضع في السماء وهو بحر المسافر غير المسافر ايما كان وهو سبحانه  
نور العرش رقيب على خلقه مع من عليهم مظهر اليهم الى غير ذلك من  
معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من ان فوق العرش

باب في صفات الله عز وجل

وانه

وانه معناه حق على حقيقة لا يخارج الى تحريف ولكن يصان عن الظن الكاذبة  
مثل ان يظن انه ظاهر في السماء او في السحاب او في الارض او في  
الاجزاء اهل العالم والايمان فان الله قد رجع كرسى السموات والارض وهو الذي  
عيسى له السما والارض ان تنزلا ويكلم السما ان تقع على الارض الا باذنه  
ومنة اذنه ان تقوم السما والارض انسه **فصل** في صفات الايمان  
ويكلم الايمان بالله ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بذواته البديع وان الله تكلم  
به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله  
حقيقة لا كلام غيره ولا يحوي اطلاقا غير ما ذكرناه في كلام الله اقول  
عبارة بل اذا قرأه الناس او كتب في في المصاحف لم يخرج من مكانه بل هو كلام  
الله سبحانه حقيقة فانه السلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مسددا  
لا الى من قاله ملبغا فوجدنا وهو كلام الله حروفه ما فيه ليس كلام الله حروف  
دوت المعاني ولا المعاني دوت الحروف **فصل** في صفات الايمان  
فيما ذكرناه من الايمان به ويكلمه برسالة الايمان بالله المؤمنين برونه  
يوم القيامة عينا با بصارهم كما يرون الشمس صبحي العين دورها حجاب وكما  
يرون القمر ليلة البدر ولا يضلون في رؤيته برونه ونسبته وهم في صفات  
اقباله هم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى **فصل**  
ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم  
في كيفية بعد الموت فيؤمنون به بفتنة القبر وبعد ما به امر وينعم  
فانما الفتنة فانه الناس يقفون في قبورهم فيقال للرجل من  
ربك وما دبرك ومن بينك فيسب الله الذين اتوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي الاخر فيقولون ان الله من ربي الله والاسلام ديني  
ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي واهل الكتاب فيقولوا اه لا ادرى  
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضربون برؤسهم من حديد فيصعق  
صحة جميعهم كل بني الانسان ولو سمعوا الاشارة لصعقهم بعد  
هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرية فتعود

Copyrighted material